صحيح الأثر
في
رؤية إنشقاق القمر

أبو عبد الله

عبد السلام بن إمام

إهداء إلي

شيخي الحبيب ، حامي حدود الدين ، ومعلي منار السنة ، وإمام الحديث في هذا الزمان ، وشيخه بلا منازع ، أسأل الله العظيم أن يسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة ، ويلبسك ثوب العافية ، وأن لا يحرمنا الله أبدً من طيب وأنس مجلسك وحسن صحبتك ودوام رؤيتك بصحة وعافية تامة :

أراني اللَّهُ وجهَـكَ كـل يـوم لأسـعدَ بالأمـانِ وبالأمـاني
فوجهُـكَ حـينَ ألحظُـه بعينـي يُرينـي البِشْـر في وجْـهِ الزَّمـان

محبكم في الله

أبو عبد الله

عبدالسلام بن إمام

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهد الله تعالي ، فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أمَّا بعدُ

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

اللّهم صلِّ على محمد وآل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد.

لقد أيد الله عز وجل أنبيائه بالمعجزات الباهرات الدالة علي صدقهم ، وعظيم

شأنهم ، وإن من أعظم معجزات نبينا محمد ﷺ وأوضحها دلالة القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الذي أعجز الفصحاء وحير البلغاء وأعياهم أن يأتوا بسورة من مثله حتي شهد بإعجازه المشركون وأيقن بصدقه الجاحدون والملحدون ، ومن معجزاته ﷺ أيضا الباهرات انشقاق القمر . وذلك لما سأل المشركون رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم إنشقاق القمر ، فانشق حتي صار فرقتين ، وذلك قوله تعالي : ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾[القمر:١] .فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا كما قال تعالي : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنًا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾ [التوبة : ١٢٤] . وأما الذين في قلوبهم زيغ فزادتهم رجسا إلي رجسهم ، كما قال تعالي : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَافِرُونَ ﴾. [التوبة : ١٢٤] .

قال العراقي في :« نظم السيرة » (ص: ٨)

وإذْ بَغَتْ منهُ قريشٌ أنْ يُرِي ... ءايًا أراهُمُ انشقاقَ القَمَرِ

فصارَ فرقتينِ فرقةٌ عَلَتْ ... وفرقةٌ للطودِ منهُ نزلَتْ

وذاكَ مَرتينِ بالاجماعِ ... والنصّ والتواترِ السَّماعي

زادَ الذينَ ءامنوا إيمَانا ... ولأبي جَهْلٍ بهِ طُغْيانا

وقالَ ذا سحرٌ فجاءَ السفْرُ ... كلٌّ بهِ مُصدّقٌ مُقِرُّ

وقال القاضي في « شرح النووي » (١٧/ ١٤٣): « انشقاق القمر من أمهات معجزات نبينا ﷺ وقد رواها عدة من الصحابة رضى الله عنهم مع ظاهر الآية الكريمة وسياقها ؛ قال الزجاج وقد أنكرها بعض المبتدعة المضاهين المخالفى الملة وذلك لما أعمى الله قلبه ، ولاإنكار للعقل فيها لأن القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره فى آخر أمره وأما قول

بعض الملاحدة لو وقع هذا النقل متواترا واشترك أهل الأرض كلهم فى معرفته ولم يختص بها أهل مكة ، فأجاب العلماء بأن هذا الانشقاق حصل فى الليل ومعظم الناس نيام غافلون والأبواب مغلقة وهم متغطون بثيابهم فقل من يتفكر فى السماء أو ينظر اليها إلا الشاذ النادر ومما هو مشاهد معتاد أن كسوف القمر وغيره من العجائب والأنوار الطوالع والشهب العظام وغير ذلك مما يحدث فى السماء فى الليل يقع ولا يتحدث بها إلا الآحاد ولا علم عند غيرهم لما ذكرناه وكان هذا الانشقاق آية حصلت فى الليل لقوم سألوها واقترحوا رؤيتها فلم يتنبه غيرهم لها قالوا وقد يكون القمر كان حينئذ فى بعض المجارى والمنازل التى تظهر لبعض الآفاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن قوم كما يجد الكسوف أهل بلد دون بلد والله أعلم.» انتهي .

وقال البغوي في « شرح السنة » (١٣/ ٢٨٨- ٢٨٩) : « قال جماعة من المنكرين .... هذا أمرٌ عجيبٌ ، ولو كان له حقيقةٌ ، لم يخف ذلك على العوام ، ولتناقلته القرون ، ولخلد ذكره في الكتب ، وذكره أهل العناية بالسير والتواريخ. قيل لهم : هذا شيءٌ طلبه قومٌ خاصٌ .... فأراهم ذلك ليلاً ، وأكثر الناس نيامٌ ، ومستكنون بالأبنية والأيقاظ في البوادي ، والصحاري قد يتفق أن يكونوا مشاغيل في ذلك الوقت ، وقد يكسف القمر ، فلا يشعر به كثيرٌ من الناس ، وإنما كان ذلك في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ، ولو دامت هذه الآية حتى يشترك فيها العامة والخاصة ، ثم لم يؤمنوا ، لاستؤصلوا بالهلاك ، فإن من سنة الله تعالى في الأمم قبلنا أن نبيهم كان إذا

أتى بآية عامة يدركها الحس ، فلم يؤمنوا أهلكوا ، كما قال الله سبحانه وتعالى في المائدة : { إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِبْهُ عَذَاباً لا أُعذَّبه أحداً مِنَ العَالَمِين }(المائدة : ١١٥) فلم يظهر الله سبحانه وتعالى هذه الآية للعامة لهذه الحكمة. والله أعلم وله الحمد » .انتهي

وقال ابن كثير في « البداية والنهاية» (٣/ ١٤٦) : « فصل في انشقاق القمر في زمان النبي ﷺ وجعل الله له آية على صدق رسول الله ﷺ فيما جاء به من الهدى ودين الحق حيث كان ذلك وقت إشارته الكريمة، قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ * وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ * وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ [القمر:١ - ٣] وقد أجمع المسلمون على وقوع ذلك في زمنه عليه الصلاة والسلام » انتهي .

قلت : روي حديث انشقاق القمر جماعة من أصحاب النبي ﷺ مما يدل علي حدوثه يقيناً ، كما قال الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية» (٣/ ١٤٦): « وجاءت بذلك الاحاديث المتواترة من طرق متعددة تفيد القطع عند من أحاط بها ونظر فيها » . وقال الحاكم أبو عبد الله في « المستدرك » (٢/ ٥١٢) : « وهذا حديث لا نستغني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لمغايظة أهل الإلحاد فإنه أول آيات الشريعة » . وقد قمت بتتبع من روى هذا الحديث من أصحاب النبي ﷺ فوقفت عليه عن : عبد الله بن مسعود

، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وجبير بن مطعم ، وعلي بن أبي طالب ، وأنس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان . فقمت بتخريجها والحكم عليها بما يناسبها علي قواعد أهل العلم بالحديث .علما أن مادة هذا البحث قد خرجتها قديما وذلك ضمن مشروع تخريج « المستدرك » للحاكم أبي عبد الله بإشراف شيخنا الحويني حفظه الله وعرضت عليه تخريجها في حينها فأقره فقمت بإعادة النظر فيها مرة أخري وإضافة ما جد من مصادر طُبعت وتصويب ما يلزم تصويبه وإعادة الصياغة والترتيب بما يناسب المقام . هذا وأدعوا الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله مني بقبول حسن وأن يغفر لي ويرحمني ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، والحمد لله رب العالمين .

وكتبه

أبو عبد الله

عبد السلام بن إمام

كفر الشيخ – ٤٧ عمارة

نص البحث

الحديث الأول :

- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِقَّتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اشْهَدُوا » . صحيح .

أخرجه : البخارى [على ما فى « تحفة الأشراف » (٧ / ٦٧)] والهيثم بن كليب فى « مسنده » (٧٥٧) عن الحميدى . والبخارى أيضا (٣٦٣٦ ، ٤٨٦٥) حدثنا صدقة بن الفضل ، وعلي بن عبد الله - فرقهما -. ومسلم (٢٨٠٠) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (٤٩٦٨) ومن طريقه : ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٤ / ٣٥٤) ، والهيثم بن كليب (٧٥٧) عن أبى خيثمة - زهير بن حرب - . ومسلم أيضا قال : حدثنا عمرو الناقد . والترمذى (٣٢٨٧) ، والطحاوي فى « بيان مشكل الآثار » (٦٩٨) عن محمد بن أبى عمر . والنسائي فى « الكبرى » (١١٥٥٣) أخبرنا عبيد الله بن سعيد . وابو عوانة في « « مستخرجه على مسلم » (١٣٦٠٢ / حوينى) ، قال : حدثنا سفيان بن نصر . وأحمد فى « مسنده » (١ / ٣٧٧) . ونعيم بن حماد فى « الفتن » (١٦٨٣) . والبزار فى « مسنده » (١٨٠١) حدثنا أحمد بن عبدة واللالكائى فى « أصول الاعتقاد » (١٤٥٨) عن عمرو بن على الجرجانى . والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٢ / ٢٦٤) ، وابن عساكر (٤ / ٣٥٥) عن سعدان بن نصر . وابن عساكر أيضا (٤ / ٣٥٤ ، ٣٥٥) عن على بن حرب ، وصالح بن مسمار ؛ جميعا : عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، عن أبى معمر ، عن عبد الله بن مسعود ، به .وهذا لفظ مسلم .

قال الترمذى : حسن صحيح .

وأخرجه : عبد الرزاق فى « تفسيره » (٣ / ١٨٤) وفى [« المصنف » على ما فى « الفتح » (٧ / ١٨٤)] ، ومن طريقه : الحاكم في « المستدرك » (٣٧٥٧) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢ / ٢٦٥) ، والحافظ في « تغليق التعليق » (٤ / ٩٠) . عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم الطائفى ، كلاهما : عن بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : رأيت القمر منشقا بشقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ ، شقة على أبي قبيس وشقة على السويداء ، فقالوا سحر القمر فنزلت: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾[القمر:١] يقول : كما رأيتم منشقا فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق .

وأخرجه : البخاري تعليقا عقب حديث (٣٨٦٩) قال : وتابعه محمد بن مسلم عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله . ولم يذكر المتن

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .ووافقه الذهبي .

قلت : طريق سفيان بن عيينة أخرجاه فلا يستدرك .

– ولفظة « مرتين » عند البيهقى ، والحاكم وعبد الرزاق فى « التفسير » . يبدو لي أن هذه اللفظة ليست فى الأصول وإنما هى مقحمة فى النسخ التى بأيدينا ويؤيد ذلك .أن الحافظ عزاه في « الفتح » (٧ / ١٨٤) لعبد الرزاق فى « مصنفه » وللبيهقى فى « الدلائل » . دونها . وكذا عزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٧ / ٦٧٠) للمصنف وعبد بن حميد وابن مردويه ، والبيهقى فى « الدلائل » دونها أيضا . بل قال الحافظ فى « الفتح » (٧ / ١٨٣) : « ولم يقع

فى شئ من طرق حديث ابن مسعود بلفظ مرتين ، إنما فيه (فرقتين أو فلقتين) بالراء واللام ». انتهى .

قلت : وفيه أيضا **« بشقتين »** كما مر عاليا . ولفظة : « مرتين » يأتي مزيد بيان عنها في حديث أنس بن مالك إن شاء الله تعالي .

وذكر البزار أنه لم يرو الحديث : « عن مجاهد عن أبى معمر ، إلا ابن أبى نجيح » .

قلت : بل رواه ابن جريج أيضا عن مجاهد .

أخرجه : الفاكهى فى « أخبار مكة » (٢٣٦٣) قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، قال ثنا زيد بن المبارك ، قال : أنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله تعالى : « وانشق القمر » قال : رأوه منشقا . فقال : « سحر مستمر » ذاهب . قال : أخبرني أبو معمر ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : رأيت القمر منشقا شقتين قبل مخرج النبي ﷺ بمكة شقة على أبي قبيس وشقة على كدى وكدى فقالوا سحر القمر فنزلت : ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾[القمر:١] كما أريناكم القمر منشقا فإن الذي يخبركم عن الساعة حق .

وإسناده ضعيف . ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرف أو حرفين ثم هو مدلس وقد عنعن .

– وتوبع مجاهد ، تابعه : عبد الله بن مرة .

ذكره الدارقطنى فى « العلل » (٥ / ١٧٠) قال : وقال عمرو بن عاصم ، ثنا عبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث ويوسف بن خالد ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة عن أبى معمر ، به .

وتابعه أيضا : إبراهيم بن يزيد النخعي ، واختلف عليه .

فأخرجه : البخارى (٤٨٦٤) ومن طريقه : البغوى فى « تفسيره »(٤ / ٢٥٨) ، ومسلم (٢٨٠٠/ ٤٥ ، ٢٨٠١) ، والنسائي فى « الكبرى » (١١٥٥٢) ، وأبو عوانة (١٣٦٠٦ / حوينى) ، والطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٥) ، وأحمد فى « مسنده » (١ / ٤٤٧) والبزار فى « مسنده » (١٨٠٢) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (٧٥٥ ، ٧٥٨) ، واللالكائى فى « أصول الاعتقاد » (١٤٥٩) ، والطحاوى فى « بيان مشكل الآثار » (٦٩٩) ، وأبو إسحاق الثعلبي في « تفسيره » (٩ / ١٦٠) ، والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٢ / ٢٦٥ . ٢٦٦) عن شعبة بن الحجاج . والبخاري (٣٨٧١) ، ومسلم (٢٨٠٠ / ٤٤) ، وأبو عوانة (١٣٦٠٤ / حوينى) ، والبيهقى (٢ / ٢٦٥) عن حفص بن غياث . والبخارى (٤٨٦٤) ، ومن طريقه : البغوى . والطحاوى (٧٠٢) ، والبيهقى عن سفيان بن عيينة . والبخارى (٣٨٦٩) عن أبى حمزة :محمد بن ميمون السكرى . ومسلم (٢٨٠٠ / ٤٤) ، والترمذى (٣٢٨٥) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (٥٠٧٠) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٤ / ٣٥٣) عن على بن مسهر . ومسلم (٢٨٠٠ / ٤٤)، وابن حبان فى « صحيحه »(٦٤٩٥) ، ونعيم بن حماد فى « الفتن » (١٦٨٦) ، والطبرى (٢٧ / ٨٥) ، وأحمد (١ / ٤٥٦) ، والهيثم بن كليب (٧٥٦) ، والطحاوى (٧٠٣) ، وابن عساكر (٤ / ٣٥٣ ، ٣٥٤) عن أبى معاوية- محمد بن خازم الضرير - .وأبو عوانة (١٣٦٠٣ ، ١٣٦٥٢ / حوينى) عن أبى أسامة ومعاذ بن معاذ . والهيثم بن كليب أيضا (٧٥٤) عن شيبان . كلهم : عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبى معمر ، عن عبد

الله بن مسعود ، قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ ، بمنى إذا انفلق القمر فلقتين ، فكانت فلقة وراء الجبل ، وفلقة دونه ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « اشهدوا » .

وهذا لفظ مسلم ، والباقين نحوه .

وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٧ / ٦٧٠) : لعبد بن حميد ، وابن مردويه .

وهذا هو الوجه الأول .

الثاني : عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ .

أخرجه : الطبرانى فى « الكبير »(٩٩٩٦ ، ١٠٠٠٩) عن سعدان بن يحيى اللخمى ، و يحيى بن عيسى – فرقهما- . وأبو إسحاق الثعلبي في « الكشف والبيان » (٩ / ١٦١) عن حصين ؛ ثلاثتهم : عن الأعمش - (زاد الثعلبي : وعبيدة[1] الضبي) - ، عن إبراهيم ، به.

وأخرجه : الطبرى في « تفسيره » (٢٧ / ٨٥) عن يحيى بن عيسى عن الأعمش بهذا الإسناد . إلا أنه قال « عن رجل عن ابن مسعود » وذكره مطولا .

وأخرجه : أبو نعيم ، وابن مردويه [على ما فى « فتح البارى » (٧ / ١٨٣)] . وذكره الدارقطنى فى « العلل » (٥ / ١٦٩).

---

(١) في المطبوع « عبدة »

وأخرجه : أبو نعيم [على ما فى " البداية والنهاية " (٣ / ١٤١) لابن كثير] عن يزيد بن عطاء ، عن سماك ، عن إبراهيم النخعى ، به .

وأخرجه : أبو داود الطيالسى فى « مسند » (٢٨٠) حدثنا يزيد بن عطاء ، عن سماك ، به. إلا أنه قال : « عن علقمة أو الأسود » .

ويزيد بن عطاء سئ الحفظ .

- الثالث : عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: « انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى رأيت الجبل من بين فرجتي القمر »

أخرجه : أحمد فى « مسنده »(١ / ٤١٣ - ٣٩٢٤) قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن سماك ، عن إبراهيم، به .

وأخرجه : عبد الرزاق فى « تفسيره » (٣ / ٢٥٧) ، والطحاوى فى «بيان مشكل الآثار » (١ / ٣٠٢) عن مخول بن إبراهيم والفريابى . والحاكم في « المستدرك » (٣٧٥٦) عن محمد بن سابق ، أربعتهم : عن سماك بن حرب عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه : في قوله عز و جل : ﴿ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ قال : رأيت القمر وقد انشق فأبصرت الجبل بين يدي فرجي القمر

وأخرجه : الطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٥) عن أسباط بن نصر ، عن سماك بهذا الإسناد معناه .

وعزاه السيوطى في« الدر المنثور » (٧ / ٦٧٠) لعبد بن حميد ، وابن مردويه ، وأبى نعيم في « الدلائل ».

قلت : والصحيح الوجه الأول أي : إبراهيم ، عن أبى معمر ، عن عبد الله بن مسعود .

وكذا صححه الدارقطني في « العلل » (٥/ ١٧٠) بعد أن ذكر أوجه الاختلاف من طريق إبراهيم النخعي ، فقال : « والصحيح من حديث أبي معمر » .

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود ، منها :

١- مسروق بن الأجدع عنه .

أخرجه : البخارى معلقا عقب حديث (٣٨٦٩) ، قال : وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة .

ووصله : أبو داود الطيالسى فى « مسنده » (٢٩٥) ومن طريقه : البيهقى فى « دلائل النبوة » (٢ / ٢٦٦) . والطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٥) ، والبزار فى « مسنده » (٢٤٠٨ – كشف الأستار) ، وأبو جعفر القطيعى فى « جزء الألف دينار » (١٠٩) ، والطحاوى فى « بيان مشكل الآثار) (٦٩٧) ، وأبو نعيم فى « دلائل النبوة » (٢٣٥) ، والمحاملى فى « الأول » [على ما فى حاشية « تحفة الأشراف » (٧ / ١٤٩)] ، واللالكائى فى « أصول الاعتقاد » (١٤٦٠) ، والبيهقى أيضاً ، والحافظ فى « تغليق التعليق »(٤ / ٨٩) ، عن أبى عوانة . والهيثم بن كليب فى « مسنده » (٤٠٤) ، وأبو نعيم فى « دلائل النبوة » (٢٣٥- ٢٣٦) ، والبيهقى فى « الاعتقاد » (١ / ٢٦٩) وفى « الدلائل » ، ومن طريقه : ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٤ / ٣٥٥) عن هشيم . وأبو نعيم (٢٣٦) عن عمر بن أبى قيس – معلقا- . والحافظ فى « تغليق التعليق » (٤ / ٩٠) عن على بن عاصم . أربعتهم عن مغيرة بن مقسم عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله ، قال : « انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ (وعند البعض : بمكة) ، فقالت قريش : هذا سحر

بن أبى كبشة ، قال : فقالوا : انتظروا ما تأتيكم به السفار ، فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم ، قال فجاء السفار فقالوا ذلك » .

والسياق للطيالسى . وهذا إسناده صحيح . فإن تعليق البخارى رفع تدليس مغيرة .وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٧ / ٦٧٠) لابن المنذر وابن مردويه كذلك .

٢- زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود :

أخرجه : الطبرانى فى « المعجم الكبير » (٩٩٩٧) حدثنا الحسن بن حباش الحماني ، ثنا علي بن سعيد الكندي ، ثنا موسى بن عمير ، عن منصور بن المعتمر ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود ، قال : « رأيت القمر ، منشقا باثنين ، بينهما حراء » .

وأخرجه : ابن مردويه فى « تفسيره » [على ما فى « تخريج الكشاف » (٣ / ٣٨٩) للزيلعى] من حديث منصور بن المعتمر عن زيد بن وهب به .

٣ - ابن سيرين عن رجل عن ابن مسعود .

أخرجه الطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٦) قال : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، قال : أخبرنا أيوب عن محمد ، - هو : ابن سيرين - قال : نبئت أن ابن مسعود كان يقول : قد انشق القمر .

إسناده منقطع .

٤ - زر بن حبيش ، عن ابن مسعود ، قال : « انشق االقمر بمكة ، فرأيته فرقتين ».

أخرجه : أبو نعيم فى « الدلائل » (٢٣٣ - ٢٣٤) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ، قال : ثنا محمد بن حاتم ، أبو سعيد ، ثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عاصم ، عنه ، به .

وعزاه الحافظ فى « الفتح » (٧ / ١٨٤) للطبرانى من طريق : زر بن حبيش به .

٥ .عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود رضى الله عنه ، قال : « انشق القمر ونحن بمكة ، فلقد رأيت أحد شقيه على الجبل الذى بمنى ، ونحن بمكة » .

أخرجه : أبو نعيم [على ما فى « البداية والنهاية » (٣ / ١٤١) لابن كثير] قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي ، حدثنا آدم بن أبى إياس ثنا الليث بن سعد ، حدثنا هشام بن سعد ، عن عتبة ، عنه ، به .

الحديث الثاني :

- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال انشق القمر فى زمان النبى - ﷺ . صحيح

أخرجه : البخارى (٤٨٦٦) ، وأبو عوانة فى « في مستخرجه على مسلم » (١٣٦١٧ / حوينى) ، والطبرانى فى « الكبير » (١٠٧٣٤) والطحاوى « مشكل الآثار » (٧٠٤) عن يحيى بن بكير. والبخاري (٣٨٧٠) ، والطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٦) ، والطبرانى ، واللالكائي فى « أصول الإعتقاد » (١٤٦٧) عن عثمان بن صالح . والبخارى أيضا (٣٦٣٨) قال : حدثنا خلف بن خالد القرشى . ومسلم (٢٨٠٣) ، وأبو عوانة (١٣٦١٥ / حوينى)، والطبرانى ، واللالكائى ، والبيهقي فى « الدلائل » (٢ / ٢٦٧) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٤ / ٣٥٧) عن إسحاق بن بكر بن مضر. وأبو عوانة (١٣٦١٦ / حوينى) ، والطبرى ، واللالكائي (١٤٦٦) ، والحاكم في « المستدرك » (٣٧٥٨) ، وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الحكم . وأبو عوانة عن إدريس بن يحيى . جميعا عن بكر بن مضر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، به .

وأخرجه : الطحاوي فى « مشكل الاثار » (٧٠٥) قال : حدثنا إبراهيم بن أبى داود ، ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا بكر وابن لهيعة ،عن جعفر بن ربيعة ، بهذا .

قال الحاكم [١] : « صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه » .

قال الحافظ فى « الإتحاف » (٨٠٢٣) : « قلت : وهم في استدراكه ، فإن البخاري أخرجه » .

قلت : وكذا مسلم كما مر . وعزاه السيوطى في « الدرالمنثور » (٧ / ٦٧١) لابن مردويه .

وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس بمعناه ، منها :

١ ، ٢ ، ٣- عكرمة ، ومجاهد ومقسم عن ابن عباس ، قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ باثنين : شطره على السويداء ، وشطره على الجندمة .

أخرجه : الثعلبي في « الكشف والبيان » (٩/ ١٦١) ، قال : وأخبرنا عبدالله - هو : ابن حامد - قال : أخبر عمر بن الحسن الشيباني قال : حدّثنا أحمد بن الحسن قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا حصين عن سعد عن عكرمة عن ابن عباس والحكم عن مجاهد عن ابن عباس ومقسم عن ابن عباس ، به .

٤- على بن أبى طلحة ، عن ابن عباس ،أنه قال فى هذه الآية : « اقتربت الساعة وانشق القمر » قال : ذاك قد مضى كان قبل الهجرة انشق حتى رأو شقيه .

أخرجه الطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٦) عن عبد الأعلى وخالد بن عبد الله - فرقهما - عن داود بن أبى هند عنه ، به .

إسناده منقطع على بن أبى طلحة لم ير ابن عباس ، وفيه ضعف .

---

(١) عقب حديث جبير بن مطعم (٣٧٦٠) قال :« هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين و لم يخرجاه » .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٧ / ٦٧١) لابن مردويه وأبى نعيم في « الدلائل ».

٥ – عطية العوفى ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، فى قوله : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾[القمر:١] **. إلي قوله :** ﴿ سِحْرٌ مُّسْتَمِر ﴾ [القمر:٢] **. قال : قد مضى كان قد انشق القمر على عهد رسول الله بمكة فأعرض المشركون ، وقالوا سحر مستمر .**

أخرجه : الطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٦ – ٨٧) قال : حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عنه ، به .

وآل بيت العوفى كلهم ضعفاء .

٦ – عن أبى صالح، عن ابن عباس قال: انشق القمر فلقتين، فلقة ذهبت، وفلقة بقيت.

رواه أبو نعيم من طريق السدى الصغير، عن الكلبى، عن أبى صالح، به .

ذكره : ابن كثير في « السيرة النبوية » (٢/ ١٢٠) .

وهذا إسناد تالف السدي :

محمد بن مروان السدي الصغير . متهم بالكذب

وكذا شيخه : محمد بن السائب الكلبي . قال ابن حبان : « وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى وصفه ، روى عن أبى صالح التفسير ، وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس ، لا يحل الاحتجاج به » .

٧ ، ٨ – عطاء والضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما .

أخرجه : أبو نعيم فى « دلائل النبوة » (٢٣٤) قال : حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهيل حدثنا عبد الغني بن سعيد حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾[القمر: ١] قال ابن عباس اجتمع المشركون إلى رسول الله ﷺ منهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والعاص بن هشام والاسود ابن عبد يغوث والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والنضر بن الحارث ونظراؤهم فقالوا للنبي ﷺ إن كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان فقال لهم النبي ﷺ إن فعلت تؤمنوا قالوا نعم وكانت ليلة بدر فسأل الله عز وجل أن يعطيه ما سألوا فامسى القمر وقد سلب نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول الله ﷺ ينادي يا أبا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن الارقم اشهدوا .

وعزاه الحافظ فى « الفتح » (٧ / ١٨٢) لأبى نعيم فى « الحلية » وضعفه وكذا عزاه له السيوطى فى « الدر المنثور « (٧ / ٦٧١ – ٦٧٢) .

– **وفى لفظ** : عن عطاء عن ابن عباس قال انتهى أهل مكة إلى رسول الله ﷺ فقالوا هل من آية نعرف بها أنك رسول الله فهبط جبرائيل فقال يا محمد قل لأهل مكة أن يحتفلوا هذه الليلة فسيروا آية إن انتفعوا بها فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالة جبرائيل فخرجوا ليلة الشق ليلة أربع عشرة فانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم قالوا بأبصارهم فمسحوها ثم اعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا أعينهم ثم

نظروا فقالوا يا محمد ما هذا إلا سحر واهب فانزل الله : ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾ [القمر:١]

ذكره ابن كثير فى « البدية والنهاية » (٣ / ١٤٠) قال : قال أبو نعيم وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسن بن العباس الرازي عن الهيثم بن العمان حدثنا إسماعيل بن زياد عن ابن جريج عنه ، به .

– **وفى لفظ :** عن الضحاك عن ابن عباس قال جاءت أحبار اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أرنا آية حتى نؤمن بها فسأل ربه فأراهم القمر قد انشق بجزئين أحدهما على الصفا والآخر على المروة قدر ما بين العصر إلى الليل ينظرون إليه ثم غاب فقالوا هذا سحر مفترى .

ذكره : أبو نعيم في « الدلائل » (٢٣٥) .

فهذه الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما بمجموعها تشعر أن انشقاق القمر كان أكثر من مرة كما تدل عليه الأحاديث التي ورد فيها انشقاق القمر مرتين . كما في بعض طرق حديث أنس بن مالك الأتي قريباً.

الحديث الثالث :

- عن ابن عمر قال : انفلق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اشهدوا . صحيح

أخرجه : مسلم (٢٨٠١) ، وابن حبان فى « صحيحه » (٦٤٩٦) عن ابن أبى عدي . ومسلم أيضا ، وأبو عوانة (١٣٦٠٨/ حوينى) ، والطحاوي فى « بيان مشكل الآثار » (٧٠٠) ، وأبو نعيم فى « الدلائل » (٢٣٤) عن معاذ بن معاذ . ومسلم كذلك عن محمد بن جعفر . وأبو داود الطيالسى فى « مسنده » (١٨٩١) ومن طريقه : الترمذى (٢١٨٢ ، ٣٢٨٨) ، واللالكائى فى « أصول الاعتقاد » (١٤٦٤) . والطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٥) عن النضر بن شميل . والطبرانى في « الكبير » (١٣٤٧٣) عن عمرو بن حكام . وأبو نعيم أيضا عن على بن نصر الجهضمى . وأبو عوانة (١٣٦٠٩) ، واللالكائى فى « أصول الاعتقاد » (١٤٦٥) ، والبيهقى في « دلائل النبوة » (٢/ ٢٦٧) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٤ / ٣٥٧) عن وهب بن جرير. وأبو إسحاق الثعلبي في « الكشف والبيان » (٩ / ١٦١) وابن عساكر عن روح بن عبادة . جميعا عن شعبة [١] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر به.

واللفظ للترمذي . وقال حسن صحيح .

وعزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٧ / ٦٧١) لابن المنذر ، وابن مردويه . والحاكم .

---

(١) سقط « شعبة » عند ابن عساكر من طريق: « روح بن عبادة » .

وأنظر الحديث التالي :

الحديث الرابع :

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾[القمر:١] **قال : كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق القمر فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة خلف الجبل فقال النبي ﷺ: « اللّٰهم اشهد » صحيح**

أخرجه :الحاكم أبو عبد الله في « المستدرك » (٣٧٥٩) قال : فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قلت : فيه نظر : إبراهيم بن مرزوق ، عن أبى داود الطيالسى ، لم يخرجه أحدهما . والإسناد علي شرط مسلم من عند الطيالسي وشرطهما من عند شعبة .

وقال الذهبي : صحيح .

تنبيه : هذا الحديث ذكره الحافظ في « الإتحاف » (١٢٠٦٤) في مسند : عبد الله بن عمرو ، كما هنا . ولم يذكره عند غير الحاكم .

وقال الحاكم عقب حديث ابن مسعود السابق : « وهذا حديث لا نستغني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لمغايظة أهل الإلحاد فإنه أول آيات الشريعة فنظرت فإذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس **وعبد الله بن عمرو** ... » إلخ .

قلت : ولم أقف عليه عن عبد الله بن عمرو ، عند غير الحاكم . وسبق بذات السند من مسند عبد الله بن عمر مع اختلاف طفيف في المتن، فعله وقع تصحيف عند الحاكم ، يقوي ذلك أن السيوطي عزاه في « الدر المنثور » (٧ / ٦٧١) للحاكم عن عبد الله بن عمر .

الحديث الخامس :

- عن جبير بن مطعم رضي الله عنه : في قوله عز و جل : : ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾[القمر:١] **قال : انشق القمر و نحن بمكة على عهد النبي ﷺ . صحيح بشواهده .**

أخرجه : البزار فى « مسنده » (٣٤٣٦) ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » (١٥٦٠) عن أبى جعفر الرازى - عيسى بن ماهان - . وآدم بن أبى إياس فى « تفسير مجاهد » (٢ / ٦٣٥) ، واللالكائي فى أصول « الاعتقاد » (١٤٦٨) عن ورقاء بن عمر أبي بشر. والحاكم في « المستدرك » (٣٧٦٠) واللفظ له وعنه : البيهقي في « دلائل النبوة » (٢/ ٢٦٨) ، عن هشيم بن بشير . والبيهقى أيضا عن إبراهيم بن طهمان ؛ أربعتهم : عن حصين بن عبد الرحمن ، عن [جبير] [(١)] بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه عن جده ، به .

وتابعهم : أبو كدينة ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو جعفر الرازي ، وورقاء . ذكرهم الدارقطني في « العلل » (١٣ / ٤١٨) . والمفضل بن يونس . ذكره البيهقى فى « الدلائل »(٢ / ٢٦٨) ؛ خمستهم : عن حصين بن عبد الرحمن ، به .

وتابعهم أيضاً : محمد بن فضيل ، عن حصين ، به .

---

(١) سقط من « تفسير مجاهد » فذكر هكذا : « محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده »

أخرجه : الخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » (١٣ / ٩٥) ، قال : أخبرنا البرقاني أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي حدثنا محمود بن أحمد أبو بشر الكرجي ببغداد ببستان حفص حدثنا أحمد بن بديل حدثنا بن فضيل ، به .

وخالفه : على بن المنذر الطريقى ، فقال : ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن جبير عن أبيه : قال انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ .فقال : « سالم بن أبي الجعد » بدل : « جبير بن محمد »

أخرجه : الطبرانى فى « الكبير » (١٥٦١) قال : حدثنا العباس بن حمدان الحنفى ، حدثنا على بن المنذر الطريفى ، ثنا محمد بن فضيل ، به .

ورواه : آخرون ، عن ابن فضيل ، عن حصين ، عن محمد بن جبير ، عن أبيه ، قال : انشقّ القمر ونحن مع النبي ﷺ بمكة .

ليس فيه : « سالم بن أبي الجعد »

أخرجه : الطبري في « تفسيره » (٢٧ / ٨٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء . وابن حبان في « صحيحه » (٦٤٩٧) ، وابن أبى حاتم [كما فى « النكت الظراف » (٢ / ٤١٥- ٣١٩٧)] ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٣٥٧) عن أبي سعيد الأشج عبد الله بن سعيد . وأبو إسحاق الثعلبي في « الكشف والبيان » (٩ /١٦١) عن علي بن حرب ؛ ثلاثتهم قالوا حدثنا : ابن فضيل ، به .

وتابعهم : أبو بكر بن أبي شيبة ، عن ابن فضيل ، به .

ذكره الدارقطني ، في « العلل » (١٣ / ٤١٨) .

ومن هذا الوجه ، أخرجه :

أخرجه : الترمذى (٣٢٨٩) ، وأحمد (٤ / ٨١) ، والطبرانى فى «المعجم الكبير » (١٥٥٩) ، والبيهقى فى « الدلائل » (٢ / ٢٦٨) عن [سليمان بن كثير] [(١)]. والطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٦) عن خارجة بن مصعب بن خارجة . والبزار فى « مسنده » (٣٤٣٥) ، والفاكهى فى « أخبار مكة » (٢٤٣١) عن حصين بن نمير ؛ ثلاثتهم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، به .

قلت : ويتبين من هذا التخريج وجود اختلاف علي ، حصين بن عبد الرحمن ، من وجوه ثلاث :

الأول : عنه ، عن جبير بن محمد بن جبير ، عن أبيه ، عن جده .

الثاني : عنه ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن محمد بن جبير ، عن أبيه .

الثالث : عنه ، عن محمد بن جبير ، عن أبيه .

قال الداراقطنى فى « العلل » (١٣/ ٤١٨): « وقول من قال : عن جبير بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، أشبه » .

وكذا رجحه البيهقي في « الدلائل » (٢ / ٢٦٨) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » (١ / ٢١١) .

قلت : وهذا ما رواه هشيم وهو من أوثق الرواة في حصين بن عبد الرحمن فهو مقدم فيه وحده كيف وقد تابعه : إبراهيم بن طهمان ، وغيره كما سبق. غير أن هذا الوجه ، وإن كان هو الراجح عن حصين فإن فيه : جبير بن محمد بن جبير.

---

(١) سقط من سند الطبرانى

ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » (٢٢٤) ، وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٢ / ٥١٣) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان فى « الثقات » وعنه : نقل السخاوي فى « التحفة اللطيفة » (١ / ٢٣٦) توثيقه .وقال الحافظ : مقبول .

وعندي : أنه مجهول الحال أو مستور على أحسن أحواله ، وهو علة هذا الوجه .

وقد عزا هذا الحديث السيوطى فى « الدر المنثور » (٧ / ٦٧١) لعبد بن حميد وأبي نعيم كذلك .

الحديث السادس :

- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: « انْشَقَّ الْقَمَرُ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

أخرجه : الطحاوى فى « بيان مشكل الآثار » (٦٩٦) قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي الكوفي، حدثنا لوين، حدثنا حديج بن معاوية الجعفي، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة - قال أبو جعفر وهو سلمة بن صهيب الأرحبي - ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، به .

قلت رجاله ثقات ، عدا : حديج بن معاوية الجعفي . قال ابن معين ليس بشئ . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وليس مثل أخويه ، فى بعض حديثه ضعف ، يكتب حديثه . وقال البخارى : يتكلمون فى بعض حديثه . و قال النسائى : ضعيف . وقال مرة :ليس بالقوى . وقال ابن سعد : كان ضعيفا فى الحديث . وقال الدارقطنى : غلب عليه الوهم . وقال ابن حبان : منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته . و قال البزار : سيء الحفظ .

وقال الشيخ مقبل فى « الصحيح المسند من دلائل النبوة » (١٨٣) : « حديث حسن لغيره » .

الحديث السابع :

- عن أنس : أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين .

صحيح

أخرجه : مسلم (٢٨٠٢ / ٤٦) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (٣١١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٣٥٦- ٣٥٧) عن زهير بن حرب . ومسلم أيضا ، قال : حدثنا عبد بن حميد . وأحمد فى « مسنده » (٣ / ٢٠٧ - ١٣١٥٤) . وأبو عوانة فى « المستخرج » (١٣٦١٢/حوينى) ، والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٢ /٢٦٢) وفى « الاعتقاد » (٢٥٦) عن محمد بن عبيد الله بن يزيد . وابن عساكر (٤ / ٣٥٧) عن محمد بن حميد . جميعا عن يونس بن محمد ، حدثنا شيبان - هو : ابن عبد الرحمن - ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، به .

وأخرجه : البخارى في (٣٦٣٧ ، ٤٨٦٧) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا يونس بن محمد، به . دون لفظة : « مرتين » .

وتوبع شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة ، تابعه جماعة منهم :

١- معمر بن راشد .

أخرجه : مسلم (٢٨٠٢) ، والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٢ / ٢٦٣) عن محمد بن رافع . والترمذى (٣٢٨٦) ، وأبو الشيخ الأصبهانى فى « دلائل النبوة » (٤ ، ١٩٩) عن عبد بن حميد ، وهو فى « المنتخب » (١١٨٤) .

والنسائى فى « السنن الكبرى » (١١٥٥٤) قال : وأخبرنا إسحاق بن

إبراهيم ، وهو فى « مسنده » [على ما فى « فتح البارى » (٧ / ١٨٣)] .

وأحمد في « مسنده » (٣ / ١٦٥ - ١٢٦٨٨) ومن طريقه : الحاكم في « المستدرك » (٣٧٦١) . وأبو يعلى فى « مسنده » (٣١٨٧) قال : حدثنا محمد بن مهدى . خمستهم : عن عن عبد الرزاق ، وهو فى « التفسير » (٣ / ٢٥٧) وفى « المصنف » [على ما فى « فتح البارى »] عن معمر بن راشد ، عن قتادة [١] ، عن أنس ، سأل أهل مكة النبي ﷺ آية ، فانشق القمر بمكة مرتين ، فقال : ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ * وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ٢﴾[القمر : ١ ، ٢]

وأخرجه : النسائي فى « الكبرى » (١١٥٥٤) ، والطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٧) عن محمد بن عبد الأعلى . ونعيم بن حماد فى « الفتن » (١٦٨٠) قالا : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، به .

قال الترمذى : حسن صحيح .

وقال الحاكم : صحيح علي شرطهما .

قلت : أخرجه مسلم فلا وجه لاستدراكه .

٢- سعيد بن بشير .

---

(١) فى المطبوع من « المسند » :(قتادة عن الزهرى عن أنس) . وهو خطأ . والصواب : « قتادة عن أنس » كذا هو فى « إطراف المسند المعتلى » (٨٣٠) ، وفى « إتحاف المهرة » (١٥٣٢) ، وقد طبع على الصواب فى طبعة الرسالة (١٢٦٨٨) .

أخرجه : الطبرانى فى « مسند الشاميين » (٢٥٨١) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، ثنا أبو الجماهر - محمد بن عثمان التنوخى - ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : **« أن أهل مكة سألوا النبي ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين »** . وهي في قراءة حذيفة : **« قد انشق القمر »** .

قلت : سعيد بن بشير ضعيف وخاصةً في قتادة

٣- سعيد بن أبي عروبة .

أخرجه : البخارى (٣٨٦٨) ومن طريقه البغوى فى « شرح السنة » (٣٧١١) ، وفى « التفسير » (٤ / ٢٥٨) ، والطبرى في « التفسير » (٢٧ / ٨٥) ومن طريقه : الثعلبي في « الكشف والبيان » (١٦١/٩) عن بشر بن المفضل . والطبرى أيضاً عن أبى داود كلاهما : عن سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك - رضى الله عنه : **« أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية ، فأراهم القمر شقتين ، حتى رأوا حراء بينهما »** .

وأخرجه : البخاري (٣٦٣٧) قال: وقال لي خليفة . والطبرى فى « تفسيره » (٢٧ / ٨٤) قال : حدثنا بشر - هو ابن معاذ - . وأبو عوانة فى « المستخرج » (١٣٦١٤ / حوينى) ، عن محمد بن عبد الله الرقاشي . واللالكائي فى « شرح أصول الإعتقاد » (١٤٦٣) عن عبد الأعلي . والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٢ / ٢٦٣) عن محمد بن المنهال ؛ خمستهم :عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، به . بزيادة لفظ « مرتين » عندهم عدا البخاري، واللالكائي .

قلت : يزيد بن زريع ، ثقة ، وهو مقدم في سعيد بن أبي عروبة ، ويضاف إلي ذلك أنه توبع ، تابعه : عبد الوهاب بن عطاء .

أخرجه : أحمد فى « مسنده » (٣ / ٢٢٠) وهذا لفظه . وأبو عوانة فى « المستخرج » (١٣٦١٣ / حوينى) ، عن ابن الجنيد ، واللالكائى (١٤٦٢) عن علي بن الهيثم ، ثلاثتهم عن عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ، أن يريهم آية قال: « فأراهم انشقاق القمر مرتين » وليس عند اللالكائي لفظ : « مرتين » .

قلت : فهذان ثقتان روايا لفظة : « مرتين » عن سعيد بن أبي عروبة . وهو أثبت الناس في قتادة .قال أبو داود الطيالسي : « هو أحفظ أصحاب قتادة » .

٤ – شعبة بن الحجاج .

أخرجه : البخارى (٤٨٦٨) ، ومسلم (٢٨٠٢ / ٤٧) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٢٩٣٠ ، ٣١٤١) ، والطحاوي في « بيان مشكل الأثار » (٧٠٨) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٤ / ٣٥٦) عن يحيى بن سعيد . ومسلم أيضا وهذا لفظه ، والطبرى فى « تفسيره » ٢٧ / ٨٥) ، وأحمد فى « مسنده » (١٣٩١٩) ، وعبد الله فى « زوائد المسند » (١٣٩٥٨) ، وأبو عوانة فى « المستخرج » (١٣٦١١ / حوينى) ، والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٢ / ٢٦٤) ، وابن عساكر ، عن أبى داود الطيالسى ، وهو فى « مسنده » (١٩٦٠) . ومسلم ، وأبو عوانة (١٣٦٠٧ / حوينى)، والطبرى (٢٧ / ٨٤) ، وأحمد (١٣٩١٨) ، وابن عساكر ، عن محمد بن جعفر. وأبو يعلى (٢٩٢٩ ، ٣١٤١) عن حرمى بن عمارة . جميعا عن شعبة ، عن قتادة ، عن

أنس، **قَالَ : « انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ » . وفي لفظ : « انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلى عَهد رسول الله ﷺ » .**

وقال أبو عوانة : « وقال غندر : فلقة من وراء الجبل ، وفرقة على الجبل . وقال : شك شعبة في فلقتين و فرقتين ».

وأخرجه : أحمد (١٣٩١٨) والطبرى في « التفسير » (٢٧ / ٨٥) ومن طريقه : الثعلبي في « الكشف والبيان » (٩ / ١٦١) ، قال : حدثنا علي بن سهل . وأبو يعلى (٣٢٥٤) حدثنا أحمد – هو : ابن إبراهيم الدورقي – وأبو عوانة فى « المستخرج » (١٣٦١٠ / حوينى) ، واللالكائي فى « أصول الإعتقاد » (١٤٦١) عن يوسف بن سعيد بن مسلم ؛ ثلاثتهم : عن حجاج بن محمد الأعور ، حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث : عن أنس بن مالك به . زاد الطبرى والثعلبي ، وأبو يعلى: « مرتين » . وإسناده صحيح علي شرط البخاري .

قلت : فهذا شعبة بن الحجاج وسعيد بن أبي عروبة ثبت عنهما لفظة « مرتين » . وحسبك بهما حفظا وإتقانا في قتادة .

قال يحيي بن معين : « أثبت الناس في قتادة : سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وشعبة ، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث يعني عن قتادة فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره » . فهما مقدمان وحدهما فيه ، كيف وقد تابعهما : شيبان بن عبد الرحمن ، ومعمر بن راشد ، وسعيد بن بشير ، كما مر .

وقال البيهقى فى « الدلائل » (٢ / ٢٦٣) بعد ذكر الطرق التى بها لفظة « مرتين » من حديث أنس ، وهو طريق : شيبان ، ومعمر ، وسعيد بن أبى عروبه : « وقد حفظه عن قتادة هؤلاء الثلاثة ، والله أعلم » انتهي .

وتعقبه الحافظ بقوله : « لكن اختلف عن كل منهم فى هذه اللفظة ، ولم يختلف على شعبة ، وهو أحفظهم ، ولم يقع فى شئ من طرق حديث ابن مسعود بلفظ مرتين » . انتهى

قلت : هذا الكلام فيه نظر من وجهين :

الأول : أنه أختلف على شعبة أيضا فيه فرواه عنه محمد بن حجاج الأعور بزيادة « مرتين » كما سبق .

الثاني : سبق أن لفظ : « مرتين » جاءت في حديث مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود . عند الحاكم ، والبيهقى ، وعبد الرزاق فى « التفسير » غير أنها قد تكون مقحمة ، كما سبق التنبيه علي ذلك عند تخريج حديث ابن مسعود .

وقال ابن القيم رحمه الله : [كما فى « فتح الباري » (٧ / ١٨٣)] : « المرات يراد بها الأفعال تارة ، والأعيان أخرى ، والأول أكثر . ومن الثانى : (انشق القمر مرتين) وقد خفى على بعض الناس ، فادعى انشقاق القمر وقع مرتين ، وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط ، فإنه لم يقع إلا مرة واحدة » . انتهى .

وقال ابن كثير فى « البداية والنهاية » (٣ / ١٤٢ : طبعة أبى حيان) عن هذه اللفظة من حديث أنس : « فانشق القمر مرتين ، فيه نظر ، والظاهر أنه أراد فرقتين ، والله أعلم » . انتهى .

وأيده الحافظ فى « الفتح » (٧ / ١٨٣) ، فقال :« وهذا الذى لا يتجه غيره جمعا بين الروايات ».

وقال الحافظ العراقى فى « نظم السيرة » [على ما ذكره الحافظ فى « الفتح » (٧ / ١٨٤)] : «

فصار فرقتين ، فرقة علت وفرقة للطود منه نزلت

وذاك مرتين بالإجمـــاع والنص والتواتر السماعي » .

فقال الحافظ متأولا كلام العراقى : « فجمع بين قوله : (فرقتين) وبين قوله (مرتين) . فيمكن أن يتعلق قوله :بالإجماع بأصل الانشقاق ، لا بالتعدد » .

وقال أيضا :« ولا أعلم من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق فى زمنه ﷺ » .

قلت : لفظة « مرتين » نص محكم لا إجمال فيه فهى لا تحتمل معنين . كقوله تعالى : { تلك عشرة كاملة } . فلا تقوى هذه التأويلات على ردها بعد ثبوتها ، ولا صرفها عن معناها التى لا تحتمل غيره ، وقد سبق فى طرق حديث ابن عباس ما يشعر بتعدد الانشقاق أيضا ، وقد نُبه على ذلك هناك فليراجع .

هذا والله تعالي وأعلم بالصواب .

الحديث الثامن :

- عن حذيفة بن اليمان : قال:« ألا إن الله يقول : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾[القمر : ١] **ألا وإن الساعة قد اقتربت، ألا وإن القمر قد انشقّ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المِضمار، وغدا السباق، فقلت لأبي: أتستبق الناس غدا؟ فقال: يا بنيّ إنك لجاهل، إنما هو السباق بالأعمال، ثم جاءت الجمعة الأخرى، فحضرنا، فخطب حُذيفة، فقال: ألا إن الله تبارك وتعالى يقول ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾**[القمر : ١] **ألا وإن الساعة قد أقتربت، ألا وإن القمر قد انشقّ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار وغدا السباق، ألا وإن الغاية النار، والسابق من سَبق إلى الجنة ».**

صحيح

وقد أخرجه : عبد الرزاق فى « مصنفه » ٣ / ١٩٣ - ٥٢٨٥) عن سفيان بن عيينة ، وابن أبى شيبة فى « مصنفه » (١٣ / ٣٧٨) ، قال : حدثنا محمد بن فضيل . وابن جرير الطبري فى « التفسير » (٢٧ / ٨٦) ومن طريقه : أبو إسحاق الثعلبي في « الكشف والبيان » (٩ / ١٦١) ؛ والحاكم في « المستدرك » (٨٨٠٠) عن إسماعيل بن علية . والطبري أيضا عن شعبة بن الحجاج .وأبو الشيخ فى « طبقات المحدثين بأصبهان » (١ / ٤٢٠) ، مسعر بن كدام .والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٧٠٦ ، ٧٠٧) ، وعبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (علي ما في « الدر المنثور » (٧ / ٦٧٢) ومن طريقه : أبو نعيم فى « حلية الأولياء » (١ / ٢٨١) عن همام بن يحيي . والطحاوي

أيضاً (٧٠٧) عن شريك بن عبد الله النخعي . جميعاً : عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُلَميّ، قال: "نزلنا المدائن، فكنا منها على فرسخ، فجاءت الجمعة، فحضر أبي، وحضرت معه، فخطبنا حُذيفة، فقال، فذكره . موقوفا علي حذيفة .وجاء مختصراً عند البعض علي ذكر الانشقاق .

وتابعهم : حماد بن زيد عن عطاء ، به .

ذكره ابن عبد البر فى « الاستيعاب »(١ / ٣٢٣) .

وقال الألباني في « صحيح الترغيب » (٣/ ١٦٧): « صحيح لغيره موقوف »

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

وتعقبهما الألباني في « الضعيفة » (١٠/ ٤٧٩- ٤٨٠) ، فقال : « قلت : فيه عنده موسى بن سهل بن كثير ؛ وهو آخر من روى عن ابن علية ؛ قال الذهبي نفسه في « الميزان» : ضعفه الدارقطني . وقال البرقاني : ضعيف جداً . ولذلك جزم الحافظ في « التقريب» بأنه : ضعيف .

فلا وجه لتصحيحه من طريقه . لكنه لم يتفرد به ؛ فهو متابع من ثقة عند ابن جرير . لكن (إسماعيل ابن علية) روى عن عطاء بعد الاختلاط .

إلا أنه قد تابعه عنده شعبة ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط . وتابعه أيضاً سفيان : عند ابن عساكر في "التاريخ" (١٢/ ٢٨٧) ، وهو سفيان الثوري ؛ سمع منه قبل الاختلاط أيضاً ، فصح الإسناد ؛ والحمد لله.

وقد أشار إلى ذلك أبو نعيم بقوله - عقب الحديث في "الحلية" (١/ ٢٨١) - : رواه جماعة عن عطاء مثله» انتهي .

قلت :سبق ذكر من رواه عن عطاء ، وطريق الثوري هذا أخرجه :

الخطيب البغدادى فى « تاريخه » (١ / ٢٠٢) عن أحمد بن سعيد الحمال . وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (١٢ / ٢٨٧) عن أبي جعفر بن إسماعيل ؛ قالا : نا قبيصة – هو : ابن عقبة – ، نا سفيان – هو : الثوري – عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال جمعت مع حذيفة بالمدائن فسمعته يقول إن الله تعالى يقول اقتربت الساعة وانشق القمر ألا وان القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ ... » الحديث .

قلت : وبهذا السياق عزاه السيوطى فى « الدر المنثور » (٧ / ٦٧٢) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد» وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم . وسبق تخريجه عندهم وليس فيه : « علي عهد رسول الله ﷺ » .

وهذا لا يضر فسواء نسب إلي زمان النبي ﷺ أو لم ينسب فإن القمر لم ينشق إلا علي عهد النبي ﷺ .

قال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٣/ ١٤٦) : « وقد أجمع المسلمون على وقوع ذلك في زمنه عليه الصلاة والسلام. وجاءت بذلك الاحاديث المتواترة من طرق متعددة تفيد القطع عند من أحاط بها ونظر فيها » .

وقال في : « التفسير » (٤/ ٣١٥) : « وقوله تعالى: {وَانْشَقَّ الْقَمَرُ} قد كان هذا في زمان رسول الله ﷺ ، كما ورد ذلك في الأحاديث المتواترة بالأسانيد الصحيحة. وقد ثبت في الصحيح[1] عن ابن مسعود أنه قال: { خمس قد مضين الروم والدخان واللزام والبطشة والقمر } وهذا أمر متفق

(١) البخاري (٤٧٦٧ ، ٤٨٢٠ ، ٤٨٢٥) ، ومسلم (٢٧٩٨) .

عليه بين العلماء أن انشقاق القمر قد وقع في زمان النبي ﷺ وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات ».

وقال الطحاوى فى « مشكل الآثار » (١ / ٣٠٣) : « فيما ذكرنا : عن على ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأنس ، تحقيقهم انشقاق القمر . فمنهم من قال فى زمن رسول اللهﷺ ، ومنهم من لم يقل ذلك ، ومعناه فى ذلك ، كمعناهم فيه ، ولا نعلم رُوى عن أحد من أهل العلم فى ذلك غير الذى رُوى عنهم فيه ، وهم القدوة والحجة الذين لا يخرج عنهم إلا جاهل ، ولا يرغب عما كانوا عليه إلا خاسر . وقد زعم بعض من يدعي التأويل ويستعمل رأيه فيه، ويقتصر على ذلك ويترك ذكر ما كان عليه من قبله فيه من صحابة رسول الله ﷺ ، ومن تابعيهم أنه لم ينشق وأنه إنما ينشق يوم القيامة، وأن معنى قول الله تعالى: { وانشق القمر } [القمر: ١] إنما هو على صلة قد ذكرت بعد ذلك في السورة المذكور ذلك فيها ، وهي قوله تعالى [ص:١٨٣] : { يوم يدع الداع إلى شيء نكر } [القمر: ٦] أي فينشق القمر حينئذ، وجعل ذلك من الأشياء التي تكون في القيامة، وذكر بجهله أن ذلك لم يروه أنه قد كان إلا ابن مسعود، وأن ذلك لو كان مما قد مضى كما روي عنه لتساوى فيه الناس ولم يحتج إلى إضافته إلى واحد منهم دون من سواه فكفى بذلك جهلا إذ كان ما أضافه إلى انفراد ابن مسعود به قد شركه فيه خمسة سواه من أصحاب رسول الله ﷺ قد ذكرناهم في الآثار التي رويناها في أول هذا الباب . وأما ما ذكره من أن قول الله تعالى: { وانشق القمر } [القمر: ١] إنما يرجع إلى ما ذكر أنه صلة له مما ذكرناه عنه من السورة المذكور ذلك فيها، فإن في قول الله تعالى: { وإن يروا آية } [القمر: ٢]

يعرضوا ويقولوا سحر مستمر دليلا على خلاف ما قاله فيها، ودليلا على أن ذلك لم يعن به يوم القيامة ؛ لأن الآيات إنما تكون في الدنيا قبل القيامة، كما قال الله وتعالى: { وما نرسل بالآيات إلا تخويفا } [الإسراء: ٥٩] وفي قوله تعالى: { فتول عنهم } [القمر: ٦]: أي فأعرض عنهم كما قال تعالى: { فتول عنهم حتى حين } [الصافات: ١٧٤]، وكما قال: { فتول عنهم فما أنت بملوم } [الذاريات: ٥٤] دليل على تمام ما ذكره قبل ذلك، واستقبال غيره وهو قوله: { يوم يدع الداع إلى شيء نكر } [القمر: ٦] ما هو ظرف لما ذكره بعده من خروجهم من الأجداث كأنهم جراد منتشر، وانتفى أن يكون ذلك صلة ؛ لما قد انقطع من الكلام الذي قد تقدمه . ثم قال هذا الشاذ: وقد يحتمل قول ابن مسعود يعني الذي حكاه هذا الشاذ عنه، وهو أنه ذكر عنه أنه قال: وقد يحتمل قول ابن مسعود: " كأني أنظر إليه فلقتين وحراء بينهما " أي كأني أراه إذا انشق كذلك [ص:١٨٤] فكان كلامه هذا فاسدا ؛ لأنه قد نفى انشقاقه في زمن ابن مسعود وذكر أن انشقاقه يكون بعد ذلك فإن كان كما قال فقد يجوز أن لا يراه ابن مسعود حينئذ . قال: وقد يجوز أن يراه حيث قال: ويجوز أن يراه في غير ذلك المكان، وقد زعم هذا الشاذ أن ذلك إنما يكون في القيامة لا في الدنيا، وحراء يومئذ جبل من الجبال التي قال الله تعالى خبرا عما يكون منه فيها يومئذ: { ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا، فيذرها } [طه: ١٠٦] الآية، وقال: { ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة } [الكهف: ٤٧] وقال: { وتكون الجبال كالعهن المنفوش } [القارعة: ٥] فكيف يكون حراء يومئذ بين فلقتي القمر ؟ ونعوذ بالله من خلاف أصحاب رسول الله ﷺ ، والخروج عن مذاهبهم، فإن ذلك كالاستكبار عن كتاب

الله ومن استكبر عن كتاب الله، وعن مذاهب أصحاب رسول الله ﷺ وتابعيهم فيه كان حريا أن يمنعه الله فهمه » انتهي .

وقال ابن كثير في « السيرة النبوية » (٢/ ١٢٠- ١٢١) : « فهذه طرق متعددة قوية الاسانيد تفيد القطع لمن تأملها وعرف عدالة رجالها. وما يذكره بعض القصاص من أن القمر سقط إلى الارض حتى دخل في كم النبي ﷺ وخرج من الكم الآخر، فلا أصل له، وهو كذب مفترى ليس بصحيح. والقمر حين انشق لم يزايل السماء، غير أنه حين أشار إليه النبي ﷺ انشق عن إشارته فصار فرقتين، فسارت واحدة حتى صارت من وراء حراء، ونظروا إلى الجبل بين هذه وهذه. كما أخبر بذلك ابن مسعود أنه شاهد ذلك ». انتهي .

تم بحمد الله

« اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِى وَتَرْحَمَنِى وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِى غَيْرَ مَفْتُونٍ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ ».

أبو عبد الله

عبد السلام بن إمام

٤ / رجب / ١٤٣٦ هـ